انه يلزم من هذا شرعية السؤال عن تزكية من جهل حاله قال مقتضى السياق
ان القايل الخطيب ولعله يوجد في شرح الالفية لمن نسبه الى قايل وفي
رواية الصغير المميز الموثوق به الذي لم يجرب عليه كذب وجهان احدهما
قبوله من بعثه لانه شرط في قبول الرواية بلوغ الراوي حكاهما البغوي
نسبه الى نيشابور بلده بين هراة ومرخس والنسبة بغوي على غير قياس معرب
لوشاي الحزم المالحة قاله في القاموس وفي طبقات الاسنوي ان محي السنة
وهو الحسين بن مسعود منسوب الى بغا بفتح الباء وهي قرية بخراسان بين هراة
ومرو والجويني منسوب الى جوين كزبير كورة بخراسان وبلدة بمرخس كما فيه
ايضا والرافعي والنووي نسبة الى نوى وبحص بلدة بالشام وقرية بسمرقند
وهو النووي من الاولى كما قاله فيه ايضا وقيد الرافعي والنووي الخلاف بالمراهق
وصحح عدم القبول قال وما ثبتت به العدالة الاستقامة والشرف فلا يحتاج
الى توثيق وهو الصحيح من مذهب الشافعي هذا النقل من شرح منظومة الزين
ولفظه بعد ذكر البغوي والجويني وتابعهما الرافعي لا انه قيد الوجهين في التميم
بالمراهق وصحح في شرح المهذب عن الجمهور عدم القبول وتبعه عليه النووي
وقيده في استقبال القبلة بالمميز وحكاه عن الاكثرين عدم القبول وحكى النووي
في شرح المهذب عن الجمهور قبول اخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة
بخلاف ما طريقه النقل كالافتاء وروايته الاخبار انتهى قال ابن الصلاح وعليه
الاعتماد في اصول الفقه ثم قال ومن ذكر من اهل الحديث الخطيب ومثل ذلك
مالك وشعبة والسفيانين والاوزاعي والليث وابن المبارك ووكيع و

واحمد بن حنبل

واحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن عبد الله ابن المديني ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر
واستقامة الامر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وامثالهم وانما يسأل عن عدالة
من خفي امره عن الطالبين ولم يذكر المصدر ليشمل هذه الدعوى وهكذا يصنع
كثيرا ولا يليق به وقد استدل القاضي ابو بكر على ذلك ان العلم بظهور
سيرتهم وظهور عدالتهم يمنع الراوي والشاهد قوى في النفوس من
تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله واعراض
داعيه الى وصفه بغير صفته انتهى وقد سئل احمد بن اسحق بن راهويه فقال
مثل اسحق يسأل عنه وسئل ابن معين عن ابي عبيد فقال ما مثلي يسأل عن
ابي عبيد ابو عبيد يسأل عن الناس وذكر الخطيب قول ابن عبد البر
كل حامل علم معروف بالعناية فيه فهو عدل محمول في امره ابدا على العدالة
حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين التحريف والغالي من غلا في الامر غلوا جاوز حده
وانتحال المطلين من قولهم انتحله اي ادعاه لنفسه وهو لغيره والمبطل
من ابطل اذا اتى بغير الحق ومعنى الحديث يبعدون عنه تغييره ومن يفتريه
بما يتجاوز فيه الحد فيخرج عن قوانين الشرع وادعاء من يدعي فيه شيئا
يكون باطلا لا يوافقه الواقع وكانه يشير بالجملة الاولى الى من يغير
تفسير الاحاديث النبوية تعمدا او تلبيسا وبالثانية الى من يكذب على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه ينادي عليه لم يحدث به ولا سمعه
منتحل باطلا وهذا الحديث الذي ذكره المصنف هو حديث مختلف فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)